

يَضَعُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى مِنَ الرَّوَايَةِ وَ لَيْسَ مِنْ فِكْرِ الْمُصَنِّفِ. لِأَنَّ
الْقَارِيَّ لَا يُوَاكِهُ بَلْ يُوَاكِهُ الْأَدَبِيُّ.^{٢٥}

وَ عَرَفَهُ فَنَانِي أَنَّهُ الْأَفْكَارُ وَ نَظْرَةُ الْحَيَاةِ الْمُصَنِّفِ الَّتِي كَانَتْ فِي
خَلْفِيَّةِ تَصْنِيفِ الْأَدَبِ. لِأَنَّ الْأَدَبَ مِرْآةً لِلْحَيَاةِ الْمُجْتَمَعِ، فَكَانَتْ الْفِكْرَةُ
مُتَنَوِّعَةً جِدًّا. يَسْتَطِيعُ الْمَوْضُوعُ أَنْ يَحْتَوِيَ عَلَى مُشْكِلَةِ الْأَخْلَاقِ، أَوْ
الدِّينِ، أَوْ الْإِجْتِمَاعِ الثَّقَافِيِّ، أَوْ الْعَادَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِمُشْكِلَةِ الْحَيَاةِ. بَلْ
كَانَ الْمَوْضُوعُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْتَوِيَ عَلَى نَظْرَةِ الْمُصَنِّفِ فِي مُعَامَلَةِ
الْمُشْكِلَةِ الظَّاهِرَةِ.^{٢٦}

أَمَّا عِنْدَ سُورَاطَا أَنْ تَبْلُغَ الْمَوْضُوعُ لَيْسَ بِالْمُبَاشَرَةِ بَلْ بِوَسِيلَةٍ
نَسِيحِ الْقِصَّةِ وَ يَرَى أَنَّهُ يُخَالِفُ بِأَسَاسِ الْقِصَّةِ. فِي الْحَقِيقَةِ كَانَتْ

^{٢٥}. مترجم من Frans Mido , نفس المراجع, ص. ١٨.

^{٢٦}. مترجم من Zainuddin Fanani, Telaah Sastra, ص. ٨٤.

الْقِصَّةُ تَمْلِكُ أَسَاسَ الْقِصَّةِ. لِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْقِصَّةُ لَا تَمْلِكُهُ فَهِيَ مِنْ
نَوْعِ قِصَّةِ التَّخْمِينِ وَ الْمُتَحَيَّرِ^{٢٧}.

ثُمَّ يَنْقَسِمُ الْمَوْضُوعُ إِلَى قِسْمَيْنِ: الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ وَ
الْمَوْضُوعُ الثَّانَوِيُّ. وَ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ هُوَ الْمَعْنَى مِنْ أَسَاسِيَّةِ الْقِصَّةِ
أَوْ الْأَفْكَارِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلإِنْتِاجِ الْأَدْبِيِّ. إِنَّ الْعَمَلَ فِي الْبَحْثِ عَنِ الْمَوْضُوعِ
الْأَسَاسِيِّ هُوَ نَشَاطٌ إِخْتِيَارِي، وَ تَقْدِيرٌ مِنَ الْمَعْنَى الْمَفْسَّرِ وَ مَضْمُونًا
فِي إِنتِاجِ الْأَدْبِيِّ. أَمَّا الْمَوْضُوعُ الثَّانَوِيُّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يُوجَدُ فِي
جُزْءِ الْقِصَّةِ وَ يُؤَكِّدُ الْمَوْضُوعَ الْأَسَاسِيَّ. وَ قَدْ يَكُونُ الْمَوْضُوعُ الثَّانَوِيُّ
أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ وَ يَكُونُ الْمَوْضُوعُ الْأَسَاسِيُّ وَحِيدًا فِي الْقِصَّةِ^{٢٨}.

٢. الخلفيات (Setting)

كَانَتْ الْخَلْفِيَّةُ مِنَ الْعُنَاوِرِ الْمُهِمَّةِ فِي الإِنْتِاجِ الْأَدْبِيِّ لِأَنَّهَا لَا
تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَيِّنَ حَالَةَ الْعَامَّةِ لِلإِنْتِاجِ الْأَدْبِيِّ وَ الْخَلْفِيَّةُ إِلاَّ بِتَصْوِيرِ

^{٢٧} مترجم من (Suroto, Apresiasi Sastra Indonesia untuk SMA, (Jakarta: Erlangga, tanpa tahun), ص. ٨٨.
^{٢٨} مترجم من Frans Mido, نفس المراجع, ص. ١٩.

هُوَ الْخَلْفِيَّةُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْبَيْئَةِ وَ الْحَيَاةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ مِثْلُ الْعَادَّةِ وَ الْإِعْتِقَادِ
وَ السُّلُوكِ وَ الْفِكْرَةِ وَ غَيْرَهَا^{٣١}.

وَ لِتَكْوِينِ الْقِصَّةِ مَنْطِقِيَّةً، لَا يُفِيدُ ذُو الْقِصَّةِ كَخَلْفِيَّةٍ جَسْمِيَّةٍ
فَحَسَبُ، فَإِنَّهُ ذُو فَايِدَةٍ نَفْسِهِ، حَتَّى يُمَكِّنُ لِخَلْفِيَّةٍ أَنْ يَحْيِيَ الْمَعْنَى
الْمُعَيَّنُ وَ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِعَ الْحَالَاتُ الَّتِي يَحْتَرِكُ الْعَاطِفَةُ أَيَّ عَوَامِلَ
النَّفْسِيَّةِ لِلْقَارِي. وَ هَذِهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقِصَّةَ قَدْ وَجَلَ هُنَاكَ الْخَلْفِيَّةِ
الْمَجَازِيَّ.

وَ هَذَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا^{٣٢} :

١. تَتَعَلَّقُ الْخَلْفِيَّةُ الْجَسْمِيَّةُ بِالْمَكَانِ وَ الْمَوَادِّ فِي الْبَيْئَةِ وَ لَا يَحْيِي
الْمَعْنَى، وَ لَكِنْ الْخَلْفِيَّةُ النَّفْسِيَّةُ هُوَ مِنَ الْبَيْئَةِ وَ الْمَوَادِّ فِيهَا وَ يَحْيِي
الْمَعْنَى حَتَّى يَتَحَرَّكَ عَاطِفَةُ الْقَارِي.

^{٣١}. مترجم من Burhan Nurgiantoro, نفس المراجع, ص. ٢٢٧-٢٣٤

^{٣٢}. مترجم من Aminuddin, نفس المراجع, ص. ٦٩-٧٠.

عَلَاقَةٍ سَبَبِيَّةٍ^{٣٤}. وَ لِذَلِكَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ أَنَّ فِي الْحَبْكَةِ عُنْصُرَيْنِ، هُمَا:
الْأَحْدَاثُ وَ سِلْسَلَةُ الْوَقَائِعِ وَ الْعَلَاقَةُ السَّبَبِيَّةُ.

قَالَ فَيْتْرَانُونُسُ (Petroinus) تَتَضَمَّنُ الْحَبْكَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ،
الْأَوَّلُ التَّقْدِيمُ (Exposition) وَ الثَّانِي الصَّرَاغُ (Conflict) وَ
الثَّالِثُ الْمَخْرَجُ (Denouement)^{٣٥}. فِي هَذَا التَّعْرِيفِ كَانَتْ
عَنَاصِرُ الْحَبْكَةِ تَبْنِي عَلَى عَرْضِ بَدَايَةِ الْأَحْدَاثِ ثُمَّ تَطْوِيرُ الْأَحْدَاثِ الَّتِي
يُوجِّهُهُ إِلَى الصَّرَاغِ الشَّدِيدِ وَ أَخِيرًا إِلَى مَخْرَجِ الصَّرَاغِ.

وَ أَمَّا الصَّرَاغُ وَ الْحَادِثَةُ لَهَا صِلَةٌ وَثِيقَةٌ، تُسَبِّبُ الْوَاقِعَةَ بَعْضُهَا
بَعْضًا. وَ كَانَ سَتَنْطُونُ فَسَمَّ الصَّرَاغَ بِالصَّرَاغِ الْخَارِجِيِّ وَ الصَّرَاغَ
الدَّاخِلِيِّ أَوْ الْبَاطِنِيِّ. أَمَّا الصَّرَاغُ الْخَارِجِيُّ فَهُوَ الصَّرَاغُ الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ
الْبَطْلِ وَ شَيْءٍ مِنْ خَارِجِ وُجُودِهِ أَى بَيْنَةَ الْعَالَمِ أَوْ الْإِنْسَانِ. وَ أَمَّا الصَّرَاغُ
الدَّاخِلِيُّ فَهُوَ الصَّرَاغُ الَّذِي وَقَعَ فِي ذَهْنِ الْبَطْلِ أَوْ نَفْسِهِ.

^{٣٤}. مترجم من Frans Mido, نفس المراجع، ص. ٤١

^{٣٥}. مترجم من Zainudin Fanani, نفس المراجع، ص. ٩٣s

وَفِي خُطْوَةِ الْحُبْكَةِ كَمَا بَيَّنَّ أَرِسْطُو (Aristoteles) يَنْبَغِي لَهَا
 أَنْ تَتَكَوَّنَ مِنْ ثَلَاثِ خُطَوَاتٍ يَعْنِي الْخُطْوَةَ الْأُولَى وَ الْخُطْوَةَ الثَّانِيَةَ وَ
 الْخُطْوَةَ الثَّلَاثَةَ. وَ فِي الْخُطْوَةِ الْأُولَى أَوْ الْمُقَدِّمَةِ تَحْتَوِي عَلَى الْخَبْرِ
 الْمُهِّمِّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْأَحْوَالِ الَّتِي سَتُبَيِّنُ فِي خُطَوَاتِ تَالِيَةِ. مِثْلُ إِشَارَةِ إِلَى
 تَعْرِيفِ عَنِ الْمَوْضُوعِ كَأَسْمَاءِ الْأَمَاكِنِ وَ مَنَاطِرِ الْعَالَمِ أَوْ زَمَانِ الْوَاقِعَةِ أَوْ
 تَصْوِيرِ الْجَسَدِ أَوْ طَبِيعَةِ الْأَشْخَاصِ. وَ وَظِيفَةُ آسَاسِيَّةٌ لِلْخُطْوَةِ الْأُولَى هِيَ
 إِقَاءُ الْخَبْرِ وَ يَحْتَاجُ إِلَى الْبَيَانِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضِعِ أَوْ الشَّخْصِيَّةِ، وَ
 يَطْلُعُ الصَّرَاحُ قَلِيلًا فَقَلِيلًا. وَ فِي الْخُطْوَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ وَقَعُ الصَّرَاحِ. وَ هُنَاكَ
 نَوَادُ الْقِصَّةِ وَ هِيَ أَطْوَالُ جُزْءٍ وَ أَشَدُّهَا فِي الْقِصَّةِ. وَ فِي الْخُطْوَةِ الثَّلَاثَةِ
 أَوْ إِصْلَاحِ تَطْلُعُ الْحَوَادِثِ الْمُعَيَّنَةِ تُسَبِّبُ الْغَايَةَ أَوْ ذُرُوعَ الْقِصَّةِ. وَ فِيهَا
 خَاتِمَةُ الْقِصَّةِ، وَ فِي هَذِهِ الْخَاتِمَةِ أَحْيَانًا تَتَعَلَّقُ بِحَالِ حَظِّ بَطْلِهَا.
 وَ فِي نَظَرِ أَرِسْطُو كَانَتْ الْخَاتِمَةُ تُنْقَسِمُ إِلَى نَوْعَيْنِ هُمَا حُسْنُ
 الْخَاتِمَةِ (Happy Ending) وَ سُوءُ الْخَاتِمَةِ (Sad Ending). وَ

أَمَّا فِي قِصَّةِ الْحَدِيثِ كَانَتْ الْخَاتِمَةُ تُنْقَسَمُ إِلَى إِنْتِهَاءِ الْمُطْلَقِ وَ إِنْتِهَاءِ النَّسْبِيِّ. وَ فِي إِنْتِهَاءِ الْمُطْلَقِ تَقْدِيرُ أَشْخَاصِ الْقِصَّةِ بِتَقْدِيرِ حَظِّهِمْ، وَ أَمَّا فِي إِنْتِهَاءِ النَّسْبِيِّ لَمْ تَقْدِرْ أَشْخَاصُ الْقِصَّةِ بِتَقْدِيرِ حَظِّهِمْ.

كَذَلِكَ مِنْ نَاحِيَةِ الزَّمَانِ كَانَتْ الْحَبْكَةُ تُنْقَسَمُ إِلَى نَوْعَيْنِ هُمَا حَبْكَةٌ مُسْتَقْبَلِيَّةٌ (Progressif) وَ حَبْكَةٌ نُكُوسِيَّةٌ (Flash Back). وَ تَطْلُقُ بِحَبْكَةٍ مُسْتَقْبَلِيَّةٍ إِذَا تُحْكِي حَوَادِثُ الْقِصَّةِ بِتَرْتِيبِ مِنَ الْخُطْوَةِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ وَ الثَّلَاثَةِ.

أ-----ب-----ج-----د-----

وَ أَمَّا حَبْكَةُ نُكُوسِيَّةٌ فَسَتَطْلُقُ إِذَا تُحْكِي حَوَادِثُ الْقِصَّةِ بِدُونِ تَرْتِيبِ مِنَ الْخُطْوَةِ الْأُولَى وَ لَكِنْ تَمَكِّنُهَا مِنَ الْخُطْوَةِ الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ ثُمَّ إِلَى الْخُطْوَةِ الْأُولَى.

ب-----أ-----ب-----ج-----د

المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة. و هذا يتعلّق بأمرين، الأول
يتعلّق بطريقة التصوير. و الثاني يتعلّق بطبع الأشخاص.

و استعمل المؤلف في تصوير الأشخاص في القصة على ثلاثة
طرق، هي:

الأول: طريقة تحليلية، هي طريقة تصوير الأشخاص بتصوير
طبائعهم مباشرة.

الثاني: طريقة تمثيلية، هي طريقة تصوير الأشخاص بتصوير
طبائعهم غير مباشرة. قد تكون بتصوير بيئة الأشخاص، أو بتصوير حوار
بين الأشخاص، أو بتصوير فعل الأشخاص و جوابهم على إحدى
الواقعة.

الثالث: جمع بينهما، يراد منه هو أن بين الطريقة التحليلية و
التمثيلية يكمل^{٣٧}.

^{٣٧}. مترجم من Suroto، نفس المراجع، ص. ٩٣-٩٤

بِمَا أَرَادَهَا الْقَارِئُ. لِذَلِكَ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ يُشْبِهُ الْحَيَاةَ الْإِنْسَانِيَّةَ الْحَقِيقَةَ. أَمَّا مِنْ نَاحِيَةِ تَنْمِيَةِ طَبَائِعِهِ فُتُنْقَسَمُ إِلَى: الشَّخْصِ السَّاكِتِ، هُوَ الثَّابِتُ الَّذِي لَا يَتَطَوَّرُ طَبِيعَتُهُ مِنْ بَدَايَةِ الْقِصَّةِ حَتَّى نَهَائِهَا. وَ الشَّخْصُ التَّطَوَّرُ، هُوَ الَّذِي يَتَطَوَّرُ طَبِيعَتُهُ مُنَاسِبَةً بِتَطَوُّرِ الْحَبْكَةِ^{٣٨}.

ب- العنصرُ الخارجِيَّة

وَ العنصرُ الخارجِيَّة هِيَ العنصرُ الَّتِي هِيَ خَارِجُ الْعَمَلِ الْأَدْبِيِّ يَعْنِي الْعَوَامِلُ الْمُتَأَثِّرَةُ فِي حَيَاةِ الرَّوَايِ. وَ هَذِهِ الْعنصرُ هِيَ الرُّوحُ فِي صِنَاعَةِ الرَّوَايَةِ. وَ لَيْسَتْ أَمْرًا صَغِيرًا، بَلْ لَدَيْهَا أَثْرَةٌ كَبِيرَةٌ لِكَيْ طَلَعَتْ الْفِكْرَةَ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. وَ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ أَسَاسًا ظَاهِرًا لِلرُّوَايَةِ عَلَيَّ حَسَبِ الْكِتَابَةِ^{٣٩}.

^{٣٨}. مترجم من نفس المراجع، ص. ٢٣-٢٦

^{٣٩}. Burhan Nurgiantoro, Teori Pengkajian Fiksi, hal. ٢٣.

كَالْعَنَاصِرِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَإِنَّ الْعَنَاصِرَ الْخَارِجِيَّةَ تَتَأَلَّفُ أَيْضاً مِنْ عَدَدٍ
 مِنْ الْعَنَاصِرِ. وَ الْعَنَاصِرُ الْخَارِجِيَّةُ تُشْمِلُ حَالَةَ الدَّائِيَّةِ لِلْمُؤَلَّفِ الْمَوَاقِفِ وَ
 الْمُعْتَقِدَاتِ وَ فِلْسَفَتَهُ فِي الْحَيَاةِ وَ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى الْعَمَلِ الَّذِي يَكْتُبُهُ.
 وَ دَخَلَتْ فِي الْعَنَاصِرِ الْخَارِجِيَّةِ الْعَوَامِلُ السِّيَاسِيَّةُ وَ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ وَ
 الثَّقَافِيَّةُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَ لِنَضْرِبُ مَثَلًا مِنْ تِلْكَ الْعَوَامِلِ. أَنَّ الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ
 كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْيَا حَيَاةَ بَدَوِيَّةٍ صَخْرَاوِيَّةٍ تَمْتَازُ بِالْفِقْرِ وَ الْخَشُونَةِ وَ
 الضَّرْبِ فِي جَوَانِبِ هَذِهِ الْحَيَاةِ وَ بِالْعَصْبِيَّةِ الْقَبِيلِيَّةِ، وَ الْحُرُوبِ الْمُطْرَدَةِ،
 وَ الْبِدَاةِ الثَّقَافَةِ فَكَانَ الْأَدَبُ الْجَاهِلِيُّ جِشْنَ الْأَلْفَاظِ، يَدْرِي الْخِيَالُ.